

Distr.
GENERAL

A/51/326
4 September 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة



الدورة الحادية والخمسون
البند ٢١ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي
تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك
المساعدة الاقتصادية الخاصة: تقديم المساعدة
الاقتصادية الخاصة إلى فرادى البلدان والأقاليم

المساعدة الطارئة المقدمة إلى السودان

تقرير الأمين العام

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٤ - ١	أولاً - مقدمة
٣	١٣ - ٣	ثانياً - الحالة الراهنة في السودان
٦	٨٠ - ١٤	ثالثاً - عمليات الطوارئ وعملية شريان الحياة للسودان
٦	١٥ - ١٤	ألف - لمحات عامة
		باء - التطورات السياسية والعسكرية المؤثرة في جهود الإغاثة الإنسانية
٧	٢٩ - ١٦	
١١	٣٣ - ٣٠	جيم - الأشخاص المشردون في الداخل
١٢	٣٥ - ٣٤	DAL - المنظمات غير الحكومية
١٣	٤٥ - ٣٦	هاء - المساعدة الغذائية

المحتويات (قابع)

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
١٥	٧٥ - ٤٦	وأو - المساعدة غير الغذائية
٢٣	٨٠ - ٧٦	زاي - تقديم المساعدة للاجئين
٢٥	٩٠ - ٨١	رابعا - الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء
٢٦	٩٧ - ٩١	خامسا - ملاحظات ختامية

أولاً - مقدمة

١ - لاحظت الجمعية العامة في قرارها ٥٨/٥٠ ياء المؤرخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ بشأن المساعدة الطارئة المقدمة إلى السودان، أنه على الرغم من التقدم المحرز في عملية شريان الحياة للسودان، لا يزال يتبعه احتياجات كبيرة للإغاثة، وبخاصة في مجالات المساعدة غير الغذائية. وأقرت الجمعية العامة بتعاون حكومة السودان مع الأمم المتحدة، بما في ذلك ما تم التوصل إليه من اتفاقيات وترتيبات لتسهيل عمليات الإغاثة من خلال تحسين المساعدة المقدمة من الأمم المتحدة إلى المناطق المتضررة، وشجعت حكومة السودان على مواصلة تعاونها في ذلك الصدد. وناشدت الجمعية العامة جميع الأطراف المعنية أن تواصل الحوار والتفاوضات وأن تضع حداً للأعمال القتالية، لإتاحة إعادة إرساء السلام، والنظام والاستقرار، وكذلك لتسهيل جهود الإغاثة. وشددت الجمعية العامة على أهمية ضمان الوصول الآمن للموظفين الذين يقدمون المساعدة الغوثية إلى جميع المحتاجين؛ وحثت جميع الأطراف المعنية على مواصلة تقديم جميع أشكال المساعدة الممكنة، بما في ذلك تيسير حركة إمدادات أفراد وموظفي الإغاثة، ليتسنى ضمان أقصى قدر من النجاح لعملية شريان الحياة للسودان في شتى أنحاء البلد.

٢ - وطلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يواصل تعبيءة وتنسيق الموارد والدعم لعملية شريان الحياة للسودان، وأن يقيّم حالة الطوارئ في ذلك البلد، وأن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والخمسين تقريراً عن ذلك وعن إنعاش البلد وإصلاحه. وقد أعد هذا التقرير استجابة لهذا الطلب.

ثانياً - الحالة الراهنة في السودان

٣ - منذ التقرير الأخير للأمين العام عن المساعدة الطارئة المقدمة إلى السودان، ما فتئت الحرب الأهلية "تقوض استقرار حياة الملايين من المدنيين السودانيين، وتفضي بها إلى مزيد من الانحطاط. وفي الـ ١٢ شهراً الماضية، جاهد المتأثرون بالحرب في أنحاء السودان لمجابهة آثار سوء التغذية المزمن وازدياد انتشار الأمراض المعدية بصورة مثيرة للجزع. وقد أدى التدهور السريع الذي لحق بالاقتصاد في الربع الثاني من عام ١٩٩٦ تفاقم الأزمة الإنسانية، معرضاً بذلك ملايين البشر من يعيشون بالفعل تحت مستويات الكفاف إلى ضغط حاد. واليوم تبدو آليات المجابهة لدى السكان المعرضين للخطر قد وصلت إلى شفا الانهيار، مما يزيد من احتمال وقوع مجاعة واسعة النطاق في المناطق التي تعاني من نقص في الأغذية. وقد دمرت الآثار الطويلة المدى للحرب الأهلية التي استمرت لمدة ١٣ سنة بلا انقطاع، قطاعات واسعة من هذا البلد، وسوف يتأثر بها السودان لأجيال قادمة.

٤ - و تعرضت الجهود الإنسانية التي تبذلها الأمم المتحدة من خلال عملية شريان الحياة للسودان، إلى الارتباك الشديد طوال العام الماضي من جراء قيام حكومة السودان بتصعيد المبادرات من طرف واحد للتحكم في تدفق المساعدة الغوثية. فبداء من صيف ١٩٩٥، فرضت الحكومة رقابة غير مسبوقة على نوع المعدات المتاحة لعملية شريان الحياة في السودان، معرضة بذلك عمليات تسليم العون الغذائي للسكان/.

المحتاجين الى الشلل. وفي الواقع، أن رفض الحكومة المطلقة لاستخدام الطائرات من طراز سي-١٣٠ منذ ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٥ حتى ١٥ تموز/ يوليه ١٩٩٦ يشكل خرقاً للتزاماتها المتعلقة بالسماح بالوصول من أجل تسليم المساعدة الإنسانية كدولة موقعة على اتفاق آذار/مارس ١٩٩٤ مع الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (إيفاد) بشأن مبادئ وأهداف المساعدة الإنسانية. وتذرعت الحكومة في تبرير رفضها بإعمال حقوقها كحكومة ذات سيادة في السيطرة على المجال الجوي لأراضيها. وبحلول تموز/ يوليه ١٩٩٦ تدهورت الحالة الى حد أن قدرة عملية شريان الحياة للسودان على أداء المهمة المنوطة بها أصبحت موضع شك كبير.

٥ - وبحلول أيار/مايو ١٩٩٦، أدى الحظر المفروض من قبل حكومة السودان على طائرات النقل الكبيرة، فضلاً عن القيود التي فرضت على سبل الوصول، الى خفض القدرة السوقية لعملية شريان الحياة للسودان عبر الحدود الى ٢٠ في المائة من حجم عملياتها المقترنة لإيصال الغذاء عبر الحدود. وبحلول تموز/ يوليه، تمكن برنامج الأغذية العالمي من إيصال ١٤ في المائة فقط من الأغذية الازمة لدعم السكان المعرضين للخطر في المناطق المتأثرة بالحرب، من منطقة لوكيشوكيو بشمال كينيا. وأدى منع استخدام الطائرات الكبيرة أثناء شهور "فجوة الجو" في الفترة من أيار/مايو الى آب/اغسطس ١٩٩٦، التي تتسبب فيها الأمطار في الحد من استخدام مهابط الطائرات والطرق، الى تفاقم سوء التغذية، وبخاصة في شمال بحر الغزال وأجزاء من أعلى النيل وجنوبه حيث أجبر انعدام الأمن الناجم عن المصادرات العسكرية الناس على الفرار من ديارهم والتخلص من مخزونهم الغذائي. وكشف تقييم غذائي قام به هيئة أطباء بلا حدود (بلجيكا)، في ماريال باي في شمال بحر الغزال، في أيار/مايو ١٩٩٦ عن تفشي سوء التغذية الشامل بنسبة ١٩ في المائة في أواسط الأطفال دون سن الخامسة. وسوء التغذية الحاد بنسبة ٢,٨ في المائة. أما في منطقة ديدينا بشرق الاستوائية، التي تتمتع بقدر أكبر من الاستقرار، وأشارت دراسة للتقييم الغذائي قامت بها وكالة السنتين للتنمية والإغاثة الى تفشي سوء التغذية الشامل بنسبة ٨ في المائة.

٦ - وفي تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥، شن الجناح الرئيسي للجيش الشعبي لتحرير السودان/الحركة الشعبية لتحرير السودان هجوماً كبيراً على المواقع الحكومية على طول ممر ماقي. وإثر قتال عنيف، استعاد قادة الجيش الشعبي لتحرير السودان السيطرة على المثلث الاستراتيجي الواقع بين باراجوك وباقيري وماقي. ورداً على ذلك الهجوم، فرضت الحكومة حظراً تاماً على جميع رحلات الإغاثة الجوية في الفترة من ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر الى ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥. وفي الفترة من كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ إلى شباط/فبراير ١٩٩٦، ومرة أخرى من أيار/مايو الى تموز/ يوليه ١٩٩٦، أقامت الحكومة منطقة لحظر الطيران فوق مناطق تقع جنوب خطوط جوبا - توريت - كابريتا وجوبا - ياي - كايا.

٧ - ورداً على ذلك، بدأت الفصائل المتمردة كذلك، في الربع الثاني من ١٩٩٦ في منع وصول عملية شريان الحياة للسودان الى بعض الجهات. وتعتمد عمليات الإغاثة التابعة لعملية شريان الحياة للسودان على ضمانات المرور الآمن من قبل جميع أطراف النزاع. وقد أدى هذا الرد الانتقامي من جانب المتمردين الى زيادة إعاقة قدرة عملية شريان الحياة للسودان على تلبية احتياجات السكان المعرضين للخطر من مناطق

النزع. وتعد القيود التي فرضها الجيش الشعبي لتحرير السودان أيضا انتهاكا لاتفاقيات إيفات التي هو طرف فيها.

٨ - وتعرضت ثقة المانحين في قدرة عملية شريان الحياة للسودان على الاستمرار في الاحتفاظ بإمكانية الوصول لاختبار قاس، وعلى وجه التحديد، في الوقت الذي توسيع ميزانيات المساعدة لكثير من المانحين إلى أبعد الحدود. وأدى هذا إلى حدوث نقص كبير في الموارد المالية. وبحلول منتصف آب/أغسطس ١٩٩٦، لم ير سوى ٢٠,٩ في المائة من مبلغ الـ ١٠٧,٦ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة الذي طلبه إدارة الشؤون الإنسانية التابعة إلى الأمانة العامة في إطار النداء الموحد المشترك بين الوكالات لعام ١٩٩٦ للسودان. وأعلن العديد من المانحين في ١٩٩٥ تعليق المساهمات إلى حين صدور نتائج استعراض عملية شريان الحياة للسودان. وقد تعاقدت إدارة الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة على إجراء استعراض لعملية شريان الحياة للسودان في النصف الثاني من عام ١٩٩٥، لاستعراض ولاية، وهيكل عملية شريان الحياة للسودان وطريقة تنسيقها وتشغيلها في ضوء الدعوات التي وجهتها الحكومة السودانية والفصائل الجنوبية من أجل إجراء إصلاحات هيكلية.

٩ - وأدت ديناميات الحرب الأهلية إلى حدوث انقسامات وتحالفات رئيسية جديدة داخل حركات التمرد. ففي نيسان/أبريل ١٩٩٦، وقع السيد ريك تنيدورق، قائد جيش وحركة استقلال جنوب السودان، وهي جماعة لم يكن معترضاً بها من قبل، وتطلق على نفسها جيش تحرير شعب السودان - بحر الغزال، ويرأسها كيروبيو كوانين بول، "ميثاق سياسياً" مع الحكومة. وفي الشهور التي أعقبت توقيع الميثاق، ندد عديد من قادة جيش استقلال جنوب السودان بالمبادرة التي قام بها ريك مشار مع الحكومة وانضموا إلى الجيش الشعبي لتحرير السودان. وبينما في الوقت الحالي، أن إحدى نتائج "الميثاق السياسي" هي ازدياد الأعمال القتالية بين موقعي الميثاق والجناح الرئيسي للجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه جون قرنق دي مبيور. ومن الواضح أن الجناح الرئيسي للجيش الشعبي لتحرير السودان قد بُرِزَ من القتال الذي دار بين الفصائل في العامين الأخيرين بوصفه التنظيم المتمرد الرئيسي.

١٠ - وقام المبعوث الخاص المعنى بالشؤون الإنسانية للسودان، السفير فييري تراكسنر ببعثتين منفصلتين أثناء الفترة المشمولة بالتقرير، إحداهما في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، والثانية في نيسان/أبريل ١٩٩٦. وكان الهدف الرئيسي للبعثتين هو استئناف المحادثات المستقلة بين أطراف النزاع بغية تحسين تنفيذ اتفاقي إيفاد لعامي ١٩٩٤ و ١٩٩٦ بشأن ممرات عملية شريان الحياة للسودان المتصلة بإمدادات الإغاثة والمساعدة الإنسانية إلى المناطق المتاثرة بالحرب. وقد جرى التركيز بصورة خاصة على الوصول إلى المناطق الواقعة تحت سيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان في جبال النوبة والتي تعزلها الحكومة بصورة مستمرة عن البرامج الإنسانية. وبرغم حصول المبعوث الخاص على تعهدات من جميع الأطراف بحضور المحادثات، فإن الوضع السياسي الجديد الناشئ عن التطورات التي وقعت في آذار/مارس - نيسان/أبريل (الانتخابات الرئاسية والتشريعية في السودان، والتحالفات الجديدة لبعض الحركات الجنوبية مع الحكومة)

قد حال فعليا دون استئناف المحادثات نظراً لعدم وجود محاورين شرعاً معترف بهم بين الأطراف المعنية.

١١ - وفي أعقاب فشل محاولات إيجاد حل للنزاع في السودان لم تتخذ أية مبادرات لاحقة. واقتسمت العلاقات بين السودان والعديد من الدول المجاورة، وبالتحديد، أثيوبيا، واريتريا، وأوغندا، بعدها متزايد، مما حد بصورة أكبر من احتمالات إحياء إطار إيجاد (ويلاحظ أن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية ومكافحة الجفاف (إيجاد IGADD) قد غيرت اسمها إلى الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيجاد IGADD)). وقد أسهمت الاتهامات التي أثيرت بشأن تورط السودان في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية في حزيران/يونيه ١٩٩٥ في أديس أبابا في زيادة عزلة حكومة السودان، وأدت إلى اتخاذ مجلس الأمن القرار ١٠٤٤ (١٩٩٦) المؤرخ ٣١ كانون الثاني/يناير والقرار ١٠٥٤ المؤرخ ٢٦ نيسان/أبريل اللذين فرضاً عقوبات دبلوماسية ضد السودان، والقرار ١٠٧٠ (١٩٩٦) المؤرخ ١٦ آب/اغسطس بشأن احتمال فرض جزاءات ضد عمليات شركة الخطوط الجوية السودانية.

١٢ - بيد أنه كانت هناك بعض الجهود التي بذلت لبناء السلام تمت بمبادرة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، من خلال ندوة لثقافة السلام في برسلونه، إسبانيا، في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥، وندوة أخرى في نورودويك، هولندا، في أيار/مايو ١٩٩٦. وقد جمعت هذه التجمعات غير الرسمية بين ممثلين من حكومة السودان ومن حركات التمرد والجمعية الأهلية السودانية بفرض مناقشة القضايا المتعلقة بالتنمية الوطنية وحل النزاع. ولا يوجد حتى الآن أثر ملموس لهذه الجهود على المواقف الحقيقة لمختلف أطراف النزاع. واستجابة لتوصية إعلان برسلونه الذي وقعته الأطراف المعنية، تعزم اليونسكو أن تضاعف جهودها للمساعدة في عملية السلام في السودان في إطار برنامجها لثقافة السلام.

١٣ - وفي أواخر ١٩٩٥، بدأ أول استعراض مستقل لعملية شريان الحياة للسودان منذ أن تم الشروع فيها في نيسان/أبريل ١٩٨٩. وقد أكمل فريق الاستعراض عمله في منتصف آب/اغسطس. ومن المقرر أن تكتمل عملية المشاورات مع المانحين، ووكالات الإغاثة، وحكومة السودان، والحركة الشعبية لتحرير السودان خلال أيلول/سبتمبر ١٩٩٦. وسوف تكون النتائج النهائية للعملية، وكذلك آراء الأطراف والوكالات والجهات المانحة المعنية، متاحة بحلول منتصف تشرين الأول/اكتوبر.

ثالثا - عمليات الطوارئ وعملية شريان الحياة للسودان

ألف - لمحة عامة

١٤ - يشكل انعدام الأمن، ومنع الوصول جواً إلى المناطق المعرضة للخطر، والنقص في الطائرات أخطر العقبات التي تقف في طريق إيصال المساعدة الإنسانية الغوثية إلى جنوب السودان. وبالرغم من هذه/..

العقبات، فإن عملية شريان الحياة للسودان قد خففت بصورة كبيرة من آثار النزاع على السكان المدنيين، حيث جرى إيصال ٢٧ ٧٣٧ طن من الأغذية في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى حزيران/يونيه ١٩٩٦، تم توجيهه ١٤ ٢٩٧ طن منها إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة و ١٣ ٤٤٠ طن إلى المناطق التي يسيطر عليها الجيش الشعبي لتحرير السودان، ووصلت هذه الأغذية إلى ٧٨١ ٥٨٨ من المستفيدين في المناطق الأولى و ١ ٦٢٣ طن في الأخيرة. وكذلك أوصلت عملية شريان الحياة للسودان عن طريق الجو ١ ٦٢٤ طن من إمدادات الإغاثة غير الغذائية إلى المناطق التي يمكن الوصول إليها من قاعدة العملية في لوكيشوكيو. ودعت عملية شريان الحياة للسودان أيضاً برامج الإنعاش في ميادين الصحة والأمن الغذائي للأسر المعيسية، وصحة الماشية، والمياه والمرافق الصحية، والتعليم في حالات الطوارئ، والأطفال المتأثرين بالحرب، وبناء القدرات.

١٥ - وعلى غرار ما حدث في الماضي، لا تزال عملية شريان الحياة للسودان تتلقى الدعم من خلال وحدة التنسيق الإنساني في الخرطوم. وكان لتلك الوحدة دور محوري في جمع المعلومات عن الأزمة الإنسانية وتوزيعها على المانحين، والوكالات المشاركة والنظراء الحكوميين. وقد سهلت الوحدة أيضاً العمليات المشتركة بين الوكالات وكانت تتولى مسؤولية رصد حالة المشردين من جميع أنحاء السودان.

باء - التطورات السياسية والعسكرية المؤثرة في جهود الإغاثة الإنسانية

١٦ - طوال هذه الفترة كانت أنشطة الإغاثة والإنعاش تتعرض إلى حالة انقطاع حاد من جراء القتال وانعدام الأمن في المناطق التي يسكنها السكان الأشد ضعفاً، وبخاصة شمال بحر الغزال وأجزاء من جونقلي، وشرقى أعلى النيل، وشرق الاستوائية. وشملت التطورات الرئيسية ما يلى:

بحر الغزال

١٧ - استمرت أنشطة الميليشيات في بحر الغزال - التي ترجع أساساً إلى المجموعة التي يرأسها كيروبينو كوانين بول - في الإخلال بصورة خطيرة بعمليات الإغاثة طوال الفترة ١٩٩٦-١٩٩٥، مما أدى إلى إجلاء موظفين للإغاثة في ٢٧ عملية أثناء الأربعين الأولين من عام ١٩٩٦. كما تسببت غارات الميليشيات في تدمير ما يقرب من ثلاثة أرباع مخازن الحبوب بالمنطقة وترتب عليها تشريد ما يربو على ٤٠٠ شخص. ووقعت سلسلة من الغارات على الماشية والهجمات على المدنيين في مقاطعتي التوهج ويرول في آذار/مارس ونيسان/أبريل ١٩٩٦. وأفادت عملية شريان الحياة للسودان أن ٩٠ من المدنيين قد قتلوا وأصيب ٤٥ بإصابات خطيرة واحتُطِفَ ٣٣ في ستة من هذه الهجمات. وبنهاية حزيران/يونيه تم الإبلاغ عن وقوع تدهور خطير في الوضع التغذوي لدى السكان المتأثرين بالحرب في أجزاء من بحر الغزال، بما في ذلك مقاطعات ألك، ووازروك. وأكون، ولدى السكان المشردين في مقاطعات تورالي، وشيك ثاو، وقوقيا.

أعلى النيل/جونقلي

١٨ - منذ آب/اغسطس ١٩٩٥، أحدث القتال الكثيف الدائر بين اثنين من فصائل جيش استقلال جنوب السودان ارتباكا خطيرا في عمليات الإغاثة في مناطق أكوبو، وأيود، ومبيووت، وواط، ويولي. وقد انبع القتال بعد أقل من أسبوعين من إصدار بيان صحي في نيروبي يعلن إطاحة قائد حركة استقلال جنوب السودان السيد ريك ماشار وتشكيل لجنة تنفيذية جديدة. وقد نددت القيادة الأصلية لحركة استقلال جنوب السودان بالبيان، فقضت بذلك على احتمالات المصالحة التي نشأت عن توقيع إعلان لافون في نيسان/ابريل ١٩٩٥ بين حركة استقلال جنوب السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان. وفي نيسان/ابريل ١٩٩٦، وقعت الحركة الشعبية لتحرير السودان والفصيل المنشق عن حركة استقلال جنوب السودان، المعروفة باسم قوات وحدة حركة استقلال جنوب السودان، إعلانا لإعادة التوحيد السياسي والعسكري. ومنذ آب/اغسطس ١٩٩٥، أخذت السيطرة على المناطق الواقعة في أعلى النيل/جونقلي تنتقل من فصيل إلى آخر بصورة متكررة، مما اضطر عمليات الإغاثة إلى أن تتم في إطار تنفيذي شديد التقيد. وفي نيسان/ابريل ١٩٩٦، وقع اتفاق (ما يسمى بـ"الميثاق السياسي") بين حركة استقلال جنوب السودان وحكومة السودان (وكيروبينو كوانين بول) تمهدًا لإجراء مزيد من المفاوضات. وبنهاية حزيران/يونيه، استعادت حركة استقلال جنوب السودان السيطرة على معظم أراضيها السابقة بما في ذلك أكوبو، وأيود، وواط، ويولي.

شرق الاستوائية

١٩ - رغم شن الجيش الشعبي لتحرير السودان لهجوم كبير ضد موقع حكومي في جنوب جوبا، فقد استمرت أنشطة الإغاثة في مخيمات المشردين الكبيرة على الحدود الجنوبية مع أوغندا. بيد أن أنشطة الجماعات المتمردة الأوغندية أخلت إخلالا شديدا بقوافل الإغاثة المتوجهة من أوغندا إلى مخيمات المشردين في لا بوبي (٢٢ من المشردين)، وموغيل (٤٠٠٠)، وباموري (١٧٠٠٠)، ومانقالاتوري (١٠٠٠٠)، وكيروا (٥٠٠). وما فتئت الألغام البرية وهجمات الكمائن تشكل خطرا مستمرا لموظفي الإغاثة الذين يستخدمون هذه الطرق التي كثيرا ما تكون مغلقة نتيجة لتلك الأسباب. وفي حزيران/يونيه أطلق متمردو جيش الرب للمقاومة الرصاص على قائد قافلة تابعة لخدمات الإغاثة المسيحية فأردوه قتيلا وهو في طريقه إلى لا بوبي، وبررت أيضا قدم سائق مركبة تابعة للفريق الصحي لمعونة الكنيسة النرويجية في أعقاب انفجار لغم بري على نفس الطريق.

٢٠ - كذلك أدت أنشطة جبهة ضفة النيل الغربية في غرب أوغندا إلى انقطاع إيصال إمدادات الإغاثة بالطريق البري إلى مخيمات باموري ومانقالاتوري في جنوب السودان. وفي أوائل حزيران/يونيه، قامت اللجنة الأمريكية للإجئين التابعة لعملية شريان الحياة للسودان، بإجلاء جميع موظفي الإغاثة مؤقتا إلى أروا بأوغندا. وقد زادت حالات الانقطاع هذه من سوء الظروف الإنسانية في المخيمات. وأظهر استقصاء سريع للتغذية أجرته هيئة أطباء بلا حدود الهولندية (المتمرزة في أوغندا) في مخيم مانقالاتوري أن سوء التغذية الشامل قد ارتفع بين الأطفال دون الخامسة من ٩,٣ في المائة، في تموز/ يوليه ١٩٩٥، إلى ١٥ في المائة. وتقوم منظمة اليونيسيف بتوزيع حصص الإعاقة الجافة من الأغذية التكميلية في المخيم.

أما الأطفال الذين تتطلب حالتهم تغذية مكثفة فيحالون إلى القسم الداخلي للعيادة التابعة للجنة الأمريكية لللاجئين.

القيود على الرحلات الجوية

٢١ - استمرت حكومة السودان، خلال العام الماضي، في تقيد عدد رحلات الإغاثة الجوية من لوكيشوكيو إلى قواعد إغاثة معينة في المناطق التي تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان. ومنذ منتصف عام ١٩٩٥، كان دائمًا ما يرفض السماح لعملية شريان الحياة للسودان بالوصول جواً إلى ما متوسطه ١٢ منطقة رئيسية في الشهر. وللمرة الأولى طلبت حكومة السودان ألا يتم الوصول إلى بعض المناطق المعينة التي تسيطر عليها الحركة الشعبية لتحرير السودان إلا عن طريق الخرطوم. ولم تقبل عملية شريان الحياة للسودان هذا الطلب. وأدت القيود التي فرضتها الحكومة على الرحلات الجوية إلى الحد من قدرة العملية على تقييم الاحتياجات الإنسانية العاجلة والاستجابة لها. ولم تتمكن عملية شريان الحياة للسودان، عند انتشار الكوليرا والأسهال الحاد في الربع الثاني من ١٩٩٦، من الوصول إلى معظم المناطق المصابة بسبب القيود المفروضة من جانب الحكومة على الرحلات الجوية. وقد توفي ما يزيد على ٨٠٠ شخص أثناء انتشار تلك الأمراض الذي كان من الممكن احتواوه بصورة فعالة، لو استجيب لطلب رفع القيود في حينه.

٢٢ - وفي أكوبو، التي منع وصول الرحلات الجوية إليها في شهر حزيران/يونيه، أبلغ عن ١١ حالة وفاة بسبب الإصابة بمرض الأسهال. ورغم الطلبات المتكررة، رفضت حكومة السودان منح إذن طاري للرحلات. وفي ٢٧ حزيران/يونيه، وبعد أن استردت قوات جيش استقلال جنوب السودان أكوبو، منحت الحكومة إذنًا لقيام الرحلات في تموز/ يوليه. ورفض كذلك السماح بوصول الرحلات الجوية إلى أكوبو في الشهور كاتون الثاني/يناير، وشباط/فبراير، ونيسان/أبريل، وأيار/مايو ١٩٩٦، مما أدى بصورة خطيرة إلى انقطاع الخدمات الطبية المقدمة من قبل المنظمات غير الحكومية، بما في ذلك مستشفى سعة ٩٠ سريراً ويخدم ٥٠٠٠ مريض خارجي في الشهر، وبرنامج لمعالجة السل، وخدمات طبية تعليمية في المناطق النائية من محافظة جونقلي.

٢٣ - وفي حزيران/يونيه، أبلغ عن حدوث فيضان خطير في منطقة بوشا، وهي قرية استردها الجيش الشعبي لتحرير السودان من حكومة السودان في آذار/مارس ١٩٩٦ ومنعت عملية شريان الحياة للسودان من الوصول إليها منذ نيسان/أبريل فصاعداً. وعقب ورود تقارير تفيد بأن الفيضان قد شرد ما يتعدى ١٥٠٠ شخص ودمر المحاصيل الغذائية، تقدمت عملية شريان الحياة للسودان بطلب طاري للسماح بالوصول جواً إلى بوشا، وكذلك باستخدام طائرة من طراز هيركيوليز (C-130) في عمليات إنزال الأغذية من الجو. وبرغم الطلبات المتكررة، واصلت الحكومة رفضها لمنح إذن. وفي نهاية الأمر، وفقط بعد أن تحدث الأمين العام والمديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي عن الحالة علناً، ردت حكومة السودان بالإيجاب على طلب من وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، ووافقت في ٨ آب/اغسطس على السماح بتسيير رحلات عملية شريان الحياة للسودان الجوية إلى بوشا.

٤ - وأسهم الرفض المستمر منذ ١٩٩٢ للسماح بالوصول إلى باريادق/بانارو، وهي منطقة تأثرت بصورة سيئة بأوبئة مرض الكزار، في التسبب في وفاة عدد كبير من الأشخاص بالمنطقة. ومنذ عام ١٩٨٩، عالجت هيئة أطباء بلا حدود - هولندا حوالي ٢٢٠٠٠ حالة إصابة بمرض الكزار، وبصفة رئيسية في غرب أعلى النيل. ويؤدي مرض الكزار في كل الحالات تقريباً إلى الوفاة إذا لم تجر معالجته، غير أن نسبة الشفاء منه إذا ما عولج تصل إلى ٩٠ في المائة. ولكن نتيجة للقيود التي فرضتها الحكومة على الرحلات الجوية، لم يمكن معالجة أية إصابة بمرض الكزار أو تنفيذ أي من برامج التدخل الصحية الأخرى التابعة لعملية شريان الحياة للسودان في منطقة باريادق.

٥ - وفي ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥، أوقفت الحكومة جميع الرحلات الجوية إلى جنوب السودان كرد فعل على زيادة النشاط العسكري للجيش الشعبي لتحرير السودان. واستمر هذا الوقف لمدة أسبوعين تقريباً وأدى قبل إلغائه من قبل الحكومة إلى إعاقة أنشطة الإغاثة خطيرة في جميع أنحاء البلد. وفي بيان صحفي صدر في ٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، أعرب الأمين العام عن أسفه إزاء القرار الأول الذي اتخذته الحكومة ودعا جميع الأطراف المعنية إلى اتخاذ الخطوات الازمة للسماح بالوصول إلى ضحايا الحرب الأبرية بموجب مبادئ عملية شريان الحياة للسودان وإجراءاتها التشغيلية المتفق عليها.

٦ - خلال فترة طويلة من عام ١٩٩٦، رفضت كل من الحركة الشعبية لتحرير السودان وحركة استقلال جنوب السودان مراراً منح الإذن للرحلات الجوية التابعة لعملية شريان الحياة للسودان التي تقوم من لوكاشوكيو، والمتوجهة بصفة أساسية إلى مناطق متنازع عليها من جونقلي وشرقي أعلى النيل. وفضلاً عن ذلك، رفضت الحركة الشعبية لتحرير السودان السماح بالوصول إلى قوقرىال في بحر الغزال منذ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦ وإلى بيور في جونقلي منذ نيسان/ابريل. وفي آذار/مارس، أبلغ جيش استقلال جنوب السودان عملية شريان الحياة للسودان بأنه غير مسموح لها بالوصول إلى ١٣ منطقة في جونقلي وشرقي أعلى النيل. واستمر هذا القيد لمدة ثلاثة أيام. وقد اضطر برنامج الأغذية العالمي بسبب عدم الإذن بالرحلات الجوية إلى قطع إيصال ٤٨,٥ طناً من الأغذية المحمولة جواً إلى ٨٠٠ من المستندين في قوقرىال، بعد أن أوصل ١٢,٦ طناً فقط. وأسهم هذا الانقطاع في ارتفاع نسبة سوء التغذية بين السكان المتأثرين بالحرب في المنطقة. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٦، تعرضت برامج الصحة والتغذية من قوقرىال أيضاً للانقطاع بعد أن رفضت الحركة الشعبية لتحرير السودان منح الإذن للرحلات الجوية التابعة لليونيسيف.

الأحداث التي تمس أمن موظفي الإغاثة

٧ - في عام ١٩٩٥، جرت أكثر من ٤٠ عملية إجلاء لموظفي الإغاثة من المناطق التي يخدمها القطاع الجنوبي من عملية شريان الحياة للسودان. وجرى أثناء الأربعين الأولين من عام ١٩٩٦ إجلاء ١٥٨ موظفاً من ٣٥ منطقة. وفضلاً عن ذلك، وقعت أربعة حالات لاحتجاز رهائن شملت ما يلي:

(أ) في الفترة أيلول/سبتمبر - تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٥: اختطف موظف للسوقيات تابع لهيئة أطباء بلا حدود - بلجيكا أثناء هجوم مفاجئ قامت به قوات كيروبينيو على باشتو في شمال بحر الغزال، واحتجز لما يزيد على خمسة أسابيع قبل إطلاق سراحه عن طريق مسؤولين بحكومة السودان في الخرطوم؛

(ب) في الفترة كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ - كانون الثاني/يناير ١٩٩٦، أخذت قوات كيروبينيو موظفاً سودانياً تابعاً لهيئة أطباء بلا حدود - بلجيكا من أجبيب وأجبرته على حمل المسروقات ثم أطلق سراحه بعد أسبوعين؛

(ج) في آذار/مارس ١٩٩٦، احتجز قارب تابع لبرنامج الأغذية العالمي وعلى متنه اثنان من الموظفين الدوليين و ١١ موظفاً سودانياً بالقرب من تل دوليب لمدة يومين بينما قامت مجموعة غير معروفة من الميليشيات المسلحة بنهب ٥٠ طناً من الذرة الرفيعة والزيت وتجريد القارب من المعدات والأغراض الشخصية؛

(د) وفي أيار/مايو ١٩٩٦، أقي القبض على قس يعمل مع إحدى المنظمات الأعضاء في عملية شريان الحياة للسودان، وهي أبرشية توريت، أثناء كمين دبره جيش الرب للمقاومة على الطريق بين كيتيقوم ولابوني في شمال أوغندا. وأطلق سراح القس بعد يومين، وأطلق كذلك سراح موظف محلي كان بصحبته بعد ذلك بحوالي ثلاثة أسابيع. ولا يزال اثنان آخران من الموظفين المحليين في عداد المفقودين حتى آب/اغسطس ١٩٩٦.

٢٨ - وفي بيان صدر في ١ آذار/مارس ١٩٩٦، أعرب الأمين العام عن بالغ قلقه لقيام الطائرات الحكومية في ١٧ شباط/فبراير بقصف مهابط الطائرات في بالور وأكور أثناء عمليات الإغاثة. وذكر الأمين العام أن هذه الأحداث تشكل انتهاكاً خطيراً للقانون الإنساني الدولي وطلب من إدارة الشؤون الإنسانية أن تتخذ التدابير المناسبة للحصول على توضيح من حكومة السودان وكذلك على تأكيد منها بأن مثل هذه الأعمال لن تتكرر. ولم يصدر حتى يومنا هذا رد فعل من حكومة السودان.

٢٩ - وفي ١٥ تموز/يوليه ١٩٩٦، قامت طائرة حكومية مرة أخرى بقصف مريدي في جنوب السودان بالقنابل التي سقطت إحداها في المنطقة المجاورة لمجمع تابع لليونيسيف. وقتل شخصان على الفور وأصيب ٢٣ شخصاً بجراح خطيرة.

جيم - الأشخاص المشردون في الداخل

٣٠ - من بين السكان المتأثرين بالحرب في السودان، لا يزال المشردون في الداخل يمثلون واحدة من أكثر القضايا الإنسانية المتصلة بالنزاع في الجنوب إلحاحاً وقابلية للاشتغال. وتقدر الأمم المتحدة عدد المشردين في السودان بحوالي ٢,٢ مليون شخص. ويوجد، من بين هؤلاء، ١,٨ مليون شخص في منطقة

الخرطوم، ويعيش ٤٠٠٠ في مستوطنات في المنطقة الانتقالية والجنوب. ورتب الكثير من المشردين لفترة طويلة أمر استقرارهم بأنفسهم ولا يعودون الآن في خطر. وبنهاية تموز/يوليه ١٩٩٦، كان برنامج الأغذية العالمي قد سلم ٨١٦٤ طن من الأغذية لـ ١٨٥٠٠ من المشردين في الخرطوم.

٣١ - ولا تزال الظروف التي تواجه المشردين المقيمين في المنطقة الانتقالية والجنوب ثابتة على وجه العموم. بيد أن تضارب القيود المفروضة على إمكانية الوصول، وعمليات الطرد القسري والهدم في الخرطوم قد أدى إلى وضع آلاف ممن يعيشون بالفعل تحت مستوى الكفاف في خطر أكبر.

٣٢ - وقامت الحكومة في الفترة من آب/أغسطس ١٩٩٥ وحزيران/يونيه ١٩٩٦ بسبعين عملية هدم في المستوطنات في منطقة الخرطوم الكبرى. وقد ما يربو على ١٥٠٠ شخص منازلهم أثناء هذه العمليات التي كانت تحدث عادة بدون إنذار مسبق. ولم تمنح الحكومة معظم من فقدوا ممتلكاتهم مؤخراً أية مواجهة بديلة، رغم أن بعضهم قد نقل إلى أحد مخيّماتها الأربع الرسمية المخصصة للمشردين.

٣٣ - وتبرر الحكومة سياستها المتعلقة بعمليات الطرد القسري على أساس أنها تمثل جزءاً من برنامجها للتجديد الحضري. وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، لم يفعل المسؤولون الحكوميون شيئاً من أجل تحسين الظروف المعيشية المروعة السائدة في مخيّمات المشردين الرسمية كما لم يتّخذوا أية خطوات ل توفير نظام مأمون لحيازة الأراضي لصالح المشردين. وفي ظل عدم وجود أية مراافق للبنية الأساسية تمويلها الحكومة في المستوطنات ومخيّمات المشردين، يعد دور المنظمات غير الحكومية حاسماً في ميدان توفير الخدمات الأساسية. بيد أن الحكومة لا تزال تعوق إمكانية وصول هذه المنظمات إلى المخيّمات والمستوطنات. وفي أواخر حزيران/يونيه، وعقب مسعى مشترك بين مجتمع المانحين والمنظمات الدولية غير الحكومية، والأمم المتحدة، زادت حكومة السودان من إمكانية الوصول إلى مخيّمات الخرطوم.

دال - المنظمات غير الحكومية

٣٤ - جرى في النصف الأخير من عام ١٩٩٥، تعيين مفوض جديد للجنة الوكالات الطوعية. وللمرة الأولى منذ عدة سنوات، منحت المنظمات الدولية غير الحكومية إمكانية الوصول إلى المناطق التي كانت ممنوعة عليها من قبل بما في ذلك مناطق في جنوب وجنوب غرب كردفان. وفي الربيع الثاني من ١٩٩٦، عندما أدمجت لجنة الوكالات الطوعية في لجنة المعاونة الإنسانية الجديدة، تدخلت العوائق الإدارية مرة أخرى في عمليات المنظمات غير الحكومية، ونظم عن ذلك في بعض الحالات تأخير خطير في طلبات المشاريع الجديدة. واستمرت القيود المفروضة من جانب الحكومة، بصورة عامة، في تقيد عمليات المنظمات غير الحكومية طوال هذه الفترة. ورغم التداعيات المتكررة التي وجهتها المنظمات غير الحكومية ومنسق الأمم المتحدة لشؤون الطوارئ وعمليات الإغاثة، لا تزال حكومة السودان تطلب من جميع الموظفين الدوليين العاملين في مخيّمات المشردين بالخرطوم الحصول على تصاريح زيارة. ولم يخفف هذا التدبير إلا قرب نهاية الفترة المشمولة بالتقرير. وكان مطلوباً كذلك من المنظمات غير الحكومية المتمركزة في الخرطوم

أن تحصل على تصاريح سفر للوصول إلى المواقع الموجودة في المنطقة الانتقالية والجنوب. وقد عانت جميع المنظمات غير الحكومية تقريباً من تأخيرات لفترات امتدت إلى شهرين للحصول على تصاريح، مما أعاق تنفيذ البرامج الإنسانية إلى حد خطير.

٣٥ - وواصلت الحكومة في الجنوب، وبصفة خاصة في بحر الغزال وجونقلي، إحباطها لجهود المنظمات غير الحكومية الرامية إلى إعادة إرساء الخدمات الصحية في المناطق المتاثرة بالحرب. وأثناء النصف الأول من ١٩٩٦، أجبرت القيود المفروضة على الرحلات الجوية هيئة أطباء بلا حدود - بلجيكاً إلى الوصول إلى ضحايا الفيضان والمتأثرين بمرض الإسهال في أكوبو عن طريق نيانديت التي تقع على بعد ٢٠ كيلومتراً منها. وتسببت قيود مماثلة فرضت على الرحلات الجوية في إعادة منظمات غير حكومية أخرى بما فيها هيئة الزراعة الألمانية، التي لم تتمكن من إيصال البذور والأدوات إلى يومسيير في ذروة موسم الزراعة، ومعونةبعثات المسيحية، التي تركت بلا وسيلة انتقال في بوفا أثناء قيامها بعملية معجلة لاستئصال مرض دودة غينيا. واضطرت المنظمات غير الحكومية التي تخدم السكان في الشمال الشرقي لبحر الغزال إلى تغيير موقع عملها باستمرار بسبب القيود المفروضة على الرحلات الجوية وانعدام الأمان بشكل مستمر.

هاء - المساعدة الغذائية الغوثية

٣٦ - نتيجة لبعثة التقييم السنوية التي أوفدتتها عملية شريان الحياة للسودان في أيلول/سبتمبر - تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥، وبعثة إمدادات المحاصيل والأغذية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي التي أوفدت في تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، تفيد التقديرات بأن قرابة ٢,١ مليون من المشردين والمتأثرين بالحرب في الجنوب وفي المنطقة الانتقالية والخرطوم (مليون من هؤلاء في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة و ١,١ مليون في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الشعبي لتحرير السودان) سيكونون بحاجة للمعونة الغذائية خلال عام ١٩٩٦. وأوصت التقييمات أيضاً بتوفير مخزونات طارئة لعدد إضافي يصل إلى ٢١٥ ٠٠٠ شخص في حالة وقوع طوارئ.

٣٧ - وازداد عدد المستفيدين الذين تقرر تسليمهم المساعدة خلال عام ١٩٩٦ بمقدار ٩٠٠ ٠٠٠ شخص ليصل إلى ٢,١ مليون، بزيادة قدرها ٥٨ في المائة عما كان عليه في عام ١٩٩٥، عندما كان عدد المحتاجين إلى مساعدة ١,٢ مليون. ونجمت هذه الزيادة في عدد المستفيدين عن تضافر قلة الأرض الصالحة للزراعة في الجنوب، مع الجفاف المحسور في منطقة الاستوائية، والفيضان المفروط في بحر الغزال، والغزو الحشري في غرب السودان. وتسبب القتال وانعدام الأمن في إحداث زيادة كبيرة في الاحتياجات الغذائية في أجزاء من شمال بحر الغزال - حيث دمرت غارات الميليشيات ما وصل إلى ثلاثة أرباع المخزون من الحبوب - وأعلى النيل وجونقلي، حيث أجبر القتال فيما الناس على الفرار من ديارهم، فتركوا وراءهم مخزونهم الغذائي وفقدوا إمكانية الوصول إلى مناطقهم التقليدية للرعي وصيد الأسماك.

٣٨ - ويبلغ إجمالي المعاونة الغذائية التي يقدر إيصالها في عام ١٩٩٦، ٤٠٠ طن ويقدر المخزون المرحل من عام ١٩٩٥ بحوالي ٣٢٩٤٤ طن وبما أنه لم تكن هناك حاجة إلى معاونات غذائية إضافية في عام ١٩٩٥ نظراً لوجود مخزون مرحل كبير، فسوف يكون من الضروري توفير ٤٥٦ طن في عام ١٩٩٦. ومن المقرر أن يتم إيصال ٣٩٩٧٠ طن، من مجموع احتياجات المعاونة الغذائية، من القطاع الشمالي، و٤٣٠ طن من القطاع الجنوبي. ومن المقترح إتمام قرابة ٦٠ في المائة من المعاونات التي سيتم إيصالها إلى القطاع الشمالي عن طريق النقل البري، و٣٥ في المائة بالقوارب، و٥ في المائة جويا. أما في القطاع الجنوبي، فيتم إيصال ما يقدر بحوالي ١٦ في المائة بالطرق البرية، إلى شرق الاستوائية بصفة رئيسية، و٨٤ في المائة عن طريق النقل الجوي والانزال الجوي.

٣٩ - وبنهاية حزيران/يونيه ١٩٩٦، كان برنامج الأغذية العالمي قد قام بإيصال ١٣٣٠٠ طن من المساعدة الغذائية إلى ١٥٠ من المستفيدين المستهدفين، تم إيصال ٩٨٦ طن منها في القطاع الشمالي و٣٤٢ طن في القطاع الجنوبي. وقامت المنظمات غير الحكومية في القطاع الشمالي بإيصال ٨٥٠ طن إلى المشردين في الخرطوم بصفة أساسية، في حين أن المنظمات غير الحكومية التابعة لعملية شريان الحياة للسودان في القطاع الجنوبي أوصلت ٥٨٦ طن بالطريق البري.

٤٠ - وأكمل برنامج الأغذية العالمي أربع عمليات قواقل للقوارب خلال النصف الأول من عام ١٩٩٦. وأوصلت القافلة الأولى ٣١١ طن متري من الأغذية إلى ٤٢٠٠ من المستفيدين على ممر كنان - أوبل - ناقديار. وأوصلت القافلة الثانية ٣٥٦ طن إلى ٥٠٠ من المستفيدين على طول ممر الرثك - ملكان، وأوصلت القافلة الثالثة ٢٠٠ طن من الأغذية إلى ٧٠٠ من المستفيدين على طول ممر تونقا - فانجاك. أما القافلة الرابعة فأوصلت ٣٢٨١ طن من الأغذية إلى ٤٠٠ من المستفيدين على طول ممر جوبا.

٤١ - وقامت السلطات الحكومية بتأخير مغادرة القافلة الرابعة لبرنامج الأغذية العالمي إلى جوبا لمدة شهرين في الفترة من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيه، مع رفض منحها الإذن رغم الطلبات المتكررة. وأخيراً منح الإذن في ٣ حزيران/يونيه، وغادرت ملكان القافلة المحملة بـ ٣٢٨١ طن من الأغذية لصالح ٤٠٠ من المستفيدين في ٥ حزيران/يونيه. وأعاقت السلطات الحكومية أيضاً عمليات قطارات إغاثة برفضها إخلاء ممرات السكك الحديدية من الأنشطة العسكرية خلال الأسبوعين السابقين لمغادرة القطار. وكانت النتيجة المباشرة لتعنت الحكومة أنه لم تقم أية قطارات إغاثة بإيصال معاونة غذائية أثناء هذه الفترة.

٤٢ - وخلال الربع الثاني من عام ١٩٩٦، أخذت فصائل المتمردين ترفض منح الأذونات لعمليات إيصال الجوي إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة. وقد وجهت طلبات محددة ومتكررة إلى فصائل المتمردين طوال الربع الثاني من ذلك العام للسماح بإيصال الأغذية جواً إلى المناطق التي تعاني من نقص حاد في الأغذية، بما في ذلك قوقر قال، وبرول، وتونج، وببيور. وعلى غرار ما كان يحدث في السنوات الماضية،

لم يواجه برنامج الأغذية العالمي أية مشكلات في الحصول على أدوات لتسهيل رحلات جوية لأغراض التقييم من فصائل المتمردين.

٤٣ - ويشكل احتمال ضعف حصاد المحاصيل خلال عام ١٩٩٦ مصدر قلق عميق. كذلك هناك لمجموعة من العوامل التي تتضمن تزايد محدودية قدرة مؤسسات الإقراض المالية، والنقص في الوقود، وقلة المخزون الموجود في البلد من قطع غيار الآلات الزراعية، وقلة المخزون من البذور المتوافر داخلياً، يمكن أن يكون لها تأثير مدمر محتمل على الانتاج الزراعي. وفضلاً عن ذلك، لن تجري هذا العام زراعة قطع من الأراضي الواقعة على طول الحدود الأريترية الإثيوبية، في بوشالا على سبيل المثال، بسبب انعدام الأمن والفيضانات.

٤٤ - وخلال فصل الصيف، أشارت البيانات المتصلة بقوى السوق، إلى انخفاض المخزون الداخلي من الحبوب (وبصفة ملحوظة الذرة الرفيعة). وفي ولاية الغضارف، ارتفعت اسعار الذرة الرفيعة بنسبة ٤٤ في المائة تقريباً في حزيران/يونيه. وفرضت كذلك معدلات التضخم التي بلغت ١٤٠ في المائة خلال الربع الثاني من عام ١٩٩٦ ضغطاً على أسعار الأغذية.

٤٥ - وبنهاية الفترة المشمولة بالتقرير، واجه برنامج الأغذية العالمي نقشاً مثيراً للجزع في مخزونات الأغذية. إذ أن نضوب المخزون يعرض قدرة برنامج الأغذية العالمي على الإبقاء على برامجها الجارية وكذلك على توفير المساعدة العاجلة في حالات الطوارئ غير المخطط لها للخطر. وإزاء الحالة الأمنية المحفوفة بالمخاطر السائدة في المناطق التي تعاني نقصاً تقليدياً في الأغذية، والأزمة الاقتصادية الآخذة في الازدياد في هذا البلد، وكذلك احتمال ضعف المحاصيل في عام ١٩٩٦، فمن المرجح أن تحدث في الشهور القادمة حالات طوارئ لم يجر التنبؤ بها. وحتى الآن لم يتم التعهد أو الالتزام إلا بمبلغ ٨,٦ مليون دولاراً من بين المبلغ الذي طلبه برنامج الأغذية العالمي في النداء الصادر عن الأمم المتحدة في عام ١٩٩٦ وهو ٢٧٩ ٤٠ دولار. وبدون تمويل فوري من قبل المانحين، سوف يضطر برنامج الأغذية العالمي إلى خفض مساعدته للسكان المتأثرين بالحرب، مما يعرض المستفيدين المستهدفين إلى مزيد من الأخطار. وأشارت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي في بيانها الصحفي الصادر في ١١ تموز/يوليه ١٩٩٦ إلى أن ما يقدر بحوالي ٧٠٠ ٠٠٠ شخص معرضون لخطر المجاعة بسبب القيود المفروضة من قبل الحكومة على استخدام الطائرات من طراز (C-130) التابعة لعملية شريان الحياة للسودان.

وأو - المساعدة غير الغذائية

١ - الصحة

٤٦ - لا تزال أمراض الإسهال والمalaria والتهابات الجهاز التنفسى الحادة تشكل أسباب رئيسية للوفيات والإصابات المرضية في جنوب السودان، والمنطقة الانتقالية وفي أوساط المشردين في الخرطوم. وفي/..

الفترة من نيسان/أبريل الى نهاية حزيران/يونيه ١٩٩٦، أدى انتشار الإسهال الحاد والكوليرا على نطاق واسع الى وفاة ما يقدر بحوالي ٨٥٢ شخص في جميع أنحاء السودان.

٤٧ - وقام موظفو الصحة التابعون لعملية شريان الحياة للسودان بإنشاء أفرقة تثقيفية محلية بغية رفع مستوى الوعي بهذه الأمراض وتحسين طرق معالجتها والوقاية منها. وكلفت كل قرية من المناطق المعرضة للخطر متطوعاً ليتولى البحث بفعالية عن الحالات والاستجابة لها، والتبلغ عنها الى وزارة الصحة الاتحادية، ومنسي وکالة الإغاثة والتعهير السودانية، أو رابطة جنوب السودان للإغاثة، وكذلك المنظمات غير الحكومية ذات الصلة. وقامت هيئة أطباء بلا حدود - هولندا بتنسيق استجابة القطاع الجنوبي لعملية شريان الحياة للسودان في غرب أعلى النيل، وتجميع ونشر المعلومات بشأن انتشار المرض في جميع أنحاء جنوب السودان. وقامت عمليات شريان الحياة للسودان التابعة لليونيسيف بتوفير أملاح الإماهة الفموية، وأملاح رينجر الحمضية البنية، وصهاريج المياه، والمساعدة في ميدان السوقيات والتنسيق.

٤٨ - وأرسى القطاع الجنوبي لعملية شريان الحياة في السودان مبادئ توجيهية جديدة فيما يتصل باستخدام الكلوروكين والمضادات الحيوية لتحسين تشخيص وعلاج الملاريا والتهابات الجهاز التنفسى الحادة. وقامت اليونيسيف بتوزيع هذه العقاقير وغيرها من الإمدادات الطبية الضرورية، كالناموسيات، على المرافق الصحية التابعة للمنظمات غير الحكومية.

٤٩ - وواصلت اليونيسيف التركيز على برنامج التحصين ضد الحصبة بوصفه برنامجاً صحياً حاسماً للأطفال. وفي عام ١٩٩٥، تلقى ٤٨٢ طفل تحصيناً ضد الحصبة وجرعات فيتامين ألف في شتى أنحاء الجنوب والمنطقة الانتقالية. وفي الفترة بين تموز/ يوليه ١٩٩٥ وحزيران/يونيه ١٩٩٦ بلغ عن وقوع خمس حالات لانتشار مرض الحصبة في جميع أنحاء الجنوب والمنطقة الانتقالية. وقدرت حالات الوفيات بما يزيد على ٢٠٠ من بين الحالات المبلغ عنها التي وصلت الى ٢٥٠ حالة في جنوب كردفان في الفترة من تموز/ يوليه الى أيلول/سبتمبر ١٩٩٥.

٥٠ - وفي نيسان/أبريل وحزيران/يونيه، شنت وزارة الصحة الاتحادية حملة استثنائية لأيام التحصين ضد شلل الأطفال على المستوى الوطني غطت معظم أجزاء المناطق التي تسيطر عليها الحكومة بما في ذلك الواقع التي يمكن الوصول إليها في المنطقة الانتقالية والجنوب.

٥١ - وقامت هيئة أطباء بلا حدود - هولندا بمعالجة ما يناهز ٨٠٠ مريض جديد بالكزار و ٧٠٠ حالة من حالات الانتكاس بالكزار في غرب أعلى النيل في عام ١٩٩٥. وتتضمن الخطط المقبلة لمكافحة الكزار وضع نظام أقل تكلفة للعلاج والاستخدام التجريبي لأحد اللقاحات.

٥٢ - وطبقاً لتقديرات منظمة الصحة العالمية، فإن ٨٠ في المائة من حالات الإصابة بمرض دودة غينيا توجد بجنوب السودان. وقد واصلت اليونيسيف دعمها للمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية، ووزارة...

الصحة الاتحادية، وكالة الإغاثة والتعهير السودانية، ورابطة جنوب السودان للإغاثة الذين يعملون في جنوب السودان من أجل علاج هذا المرض المؤلم والموهن والوقاية منه. واشترك مع هذه الجماعات في العام الماضي البرنامج العالمي لعام ٢٠٠٠ الذي وفر التدريب في مجال الموارد والدعم التقني بالتعاون الوثيق مع اليونيسيف والمنظمات غير الحكومية. خلال عام ١٩٩٦، وصل عدد القرى التي ثبت توطن المرض فيها إلى ٥٧١٣ وجد بها ما يربو على ٢٥٠٠ حالة جديدة.

٥٣ - واشتركت وكالة الإغاثة والتعهير السودانية مع المنظمات غير الحكومية التابعة لعملية شريان الحياة للسودان، واليونيسيف، والبرنامج العالمي لعام ٢٠٠٠ في الاضطلاع بالبرامج المتعلقة بعمى النهر. وفي بادئ الأمر كانت هيئة أطباء بلا حدود - بلجيكا تقوم بتنسيق هذا البرنامج، ثم جرى نقله إلى الشبكة الصحية الدولية.

٤٥ - وأدخلت الهيئة الطبية الدولية اختبارات الكشف عن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية (HIV) في طميرة التي وجد أن ثلث المرضى بالسل الرئوي يحملون ذلك الفيروس. وبدأ العمل أيضاً في شرقى الاستوائية من أجل رفع درجة الوعي بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) المجتمعات المحلية على طول الحدود الجنوبية مع كينيا وأوغندا. وواصلت المنظمات غير الحكومية التابعة لعملية شريان الحياة للسودان إدارة البرامج المركزية لعلاج مرض السل الرئوي في مناطق توطن المرض الرئيسية.

٥٥ - وفي منتصف عام ١٩٩٦، كان القطاع الجنوبي لعملية شريان الحياة للسودان التابعة لليونيسيف يوفر ٤٠٢ مجموعة مواد صحية شهرياً إلى المراكز الصحية التي تديرها المنظمات غير الحكومية التابعة لعملية، وهو ما يزيد عن مجموعة المواد التي كانت تقدم في نهاية عام ١٩٩٥ وهي ١٣٠ مجموعة. وقد تم تحقيق هذه الزيادة، برغم الصعوبات التي تعترض الوصول، من خلال استخدام أفرقة متنقلة على المدى القصير في المناطق غير الآمنة وأنشطة الانتشار المحسنة في المناطق الأكثر استقراراً. وفي المناطق غير الآمنة، أقيمت الدورات التدريبية التنشيطية بجانب مهابط الطائرات في الأدغال حتى تتمكن الأفرقة من المغادرة سريعاً عند الضرورة. وفي عام ١٩٩٥ واصلت اليونيسيف في الخرطوم توفير العقاقير اللازمة لما يزيد عن ٢٠ منظمة غير حكومية مختلفة، بما في ذلك توزيع ما يربو على ١٣٥٠ مجموعة مواد للعقاقير على ١٩٠ من المرافق الصحية في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة.

٥٦ - وظلت اليونيسيف تعمل بالتعاون الوثيق مع وكالة الإغاثة والتعهير السودانية ورابطة جنوب السودان للإغاثة، للتنسيق بين ٢٥ منظمة غير حكومية تعمل في مجال الصحة في القطاع الجنوبي لعملية شريان الحياة للسودان. وجرى تنظيم اجتماعات فصلية بغية توفير منتجات لاستعراض ما يحرز من تقدم ووضع أولويات للمدخلات، وتوحيد نهج التنفيذ. ويهدف البرنامج في عام ١٩٩٦ إلى إيصال الخدمات الصحية الأساسية إلى ما يقدر بحوالي ١,٧ مليون شخص. وفي النصف الأول من ذلك العام عقدت اليونيسيف

والمنظمات غير الحكومية التابعة لعملية شريان الحياة مجموعة متنوعة من الدورات التدريبية، شملت تدريب العاملين في مجال صحة الأم والطفل، وكذلك تدريب القابلات التقليديات.

٢ - توفير الأمن الغذائي للأسر المعيشية

البذور والمعدات

٥٧ - تم، في إطار عملية شريان الحياة للسودان، توزيع ١٠٧٥ طن من البذور و ١٤٣٠٠٠ من المعدات اليدوية في عام ١٩٩٦ بغية مساعدة ما يربو على ١٣٥٠٠٠ أسرة معيشية في ١١٤ موقع. وقدم القطاع الشمالي لعملية شريان الحياة للسودان الدعم الى الحدادين المحليين لإنتاج ١٨٧٠٠ من المعدات اليدوية المحددة تبعاً للمقاييس المحلية الملائمة. وتم الحصول على ما بلغ مجموعه ٨٣ طناً من البذور عن طريق المقايضة مع المزارعين في مريدي والليرى وذلك لاستخدامها في المناطق التي تعاني من عجز في البذور. وقد قلل برنامج مقايضة البذور من الاعتماد على البذور المستوردة ورفع الإنتاج المحلي من البذور.

٥٨ - ووضع القطاع الجنوبي لعملية شريان الحياة في السودان برنامجاً تدريبياً للمرأة أدى الى تعزيز الممارسات الزراعية المحسنة. وأجرى القطاع الشمالي لعملية تدريبياً مكثفاً للمدربين في جوبا بهدف تعزيز القدرات المحلية على وضع أولويات للأمن الغذائي وإرساء نظام موحد للرصد.

٥٩ - وأدت عمليات التأخير في توزيع البذور والمعدات والتي نجمت عن التأخير في الشراء والتسلیم، وانعدام الأمان، والقيود المفروضة على الرحلات الجوية، والنقص في الطائرات، الى تأخير عمليات الغرس في بعض المناطق. ومن المتوقع حدوث انخفاض في هذه المناطق في محصول أيلول/سبتمبر - تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦. بيد أنه من المرجح أن تستمر عمليات الحصاد في المناطق التي تأخر فيها الغرس حتى نهاية تشرين الأول/أكتوبر. وفضلاً عن ذلك، أدت الظروف الجوية في الربيع الثاني من عام ١٩٩٦ الى فقدان المبكر للمحصول في بعض المناطق بسبب الفيضانات والجفاف.

صحة الحيوان

٦٠ - واصل موظفو صحة الحيوان على مستوى المجتمع المحلي تلقيح الماشية ضد طاعون الماشية، وهو مرض رئيسي من الأمراض التي تتسبب في نفوق الماشية. ومعالجة الأمراض الرئيسية الأخرى التي تصيب الماشية في الجنوب: مرض التهاب الغشاء الرئوي البكري المعدني، وداء المثقبيات، والإصابة بدودة الكبد، ومرض الجمرة، وتعفن الدم النزفي. وكانت المجتمعات المحلية تدفع مقابل عمليات العلاج نقداً أو عيناً كما كانت، والعائدات تستخدم في تمويل مشروعات مجتمعية تشمل بناء المدارس، وإقامة جنائز للمدارس، وحفر الآبار وبناء المتاجر. وفي عام ١٩٩٦، قامت اليونيسيف و ١٠ منظمات غير حكومية تعمل في مجال الماشية بتسهيل تدريب قرابة ١٥ من موظفي صحة الحيوان على مستوى المجتمع المحلي شهرها.

٦١ - وطرحت يونيسيف الخرطوم مشروعًا لاستئصال طاعون الماشية. وساعد برنامج الماشية كذلك في أنشطة تلقيح الأطفال التي تضطلع بها عملية شريان الحياة للسودان عن طريق اقتسام معدات سلسلة التبريد ووسائل الانتقال المتوفرة في أماكن تجميع الماشية. وأثناء الفترة المشمولة بالتقرير، قامت اليونيسيف والمنظمات غير الحكومية بتوزيع ٢٣٧٠٠٠ لفة خيوط لنسج شباك الصيد و٥٣٠ ملايين من سينارات صيد الأسماك، واستفاد من ذلك ما يقدر بحوالي ١٥٥٠٠٠ أسرة معيشية تقيم بجوار الأنهار والبحيرات والبرك. وزع كذلك قماش جينجا الأبيض المستخدم لصناعة الناموسيات بهدف المساعدة في الوقاية من الملاريا في المناطق المعرضة للخطر.

٣ - التعليم في حالات الطوارئ

٦٢ - وفر القطاع الجنوبي لعملية شريان الحياة في السودان مواد للتعليم الأساسي لـ ١٢٠٠ مدرسة ابتدائية تخدم ٣٠٠٠ طفل. وواصلت اليونيسيف ووكالة الإغاثة والتعهير السودانية ورابطة جنوب السودان للإغاثة و ١١ منظمة غير حكومية تدريب المعلمين. وسوف يجري تدريب عدد إضافي قدره ٦٠٠ من معلمي المدارس الابتدائية السودانيين. ويمثل هذا العدد زيادة قدرها ٢٥ في المائة عما كان عليه الحال في عام ١٩٩٥. وعقدت حلقتا عمل بشأن التعليم لمنسق التعليم ومشرفي المدارس ركزتا على المناهج والإدارة. وتلقت ستمائة مدرسة ابتدائية مختارة مجموعة مواد للحائق المدرسية تحتوي على بذور للخضروات والأغذية الأساسية ومعدات زراعية يدوية. وقام برنامج التعليم التابع للقطاع الشمالي لعملية شريان الحياة للسودان بتوزيع مواد تعليمية أساسية وكتب مدرسية، وبتدريب المعلمين، ودعم عملية إصلاح الفصول الدراسية.

٤ - الأطفال الذين يعيشون ظروفاً عصبية

٦٣ - وواصلت اليونيسيف دعمها التعليمي لما يزيد عن ٣٠٠٠ من الأطفال غير المصحوبين بذويهم الذين يعيشون في المخيمات التي يمكن الوصول إليها في شرق الاستوائية. وتم توزيع ستة وعشرون مادة من مواد التعليم الأساسي على المدارس الموجودة بالمخيمات. وبدأت اليونيسيف والصندوق السويدي لإنقاذ الطفولة (رادا باردين) برنامج متابعة للأطفال الذين تم لم شملهم مع أسرهم في غرب أعلى النيل. وقد جرى التركيز على استراتيجيات رعاية المصابين بأمراض عقلية في المخيمات المحلية بالنسبة للأطفال المتضررين من الحرب. وأجريت في إطار المشروع مقابلات مع ٣٤٠ طفلًا من مجموعة الأطفال البالغ عددهم ٢٣٣ الذين تم لم شملهم مع أسرهم منذ عام ١٩٩٢. وفي حزيران/يونيه ١٩٩٦، شكلت شبكة تابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية للأطفال الذين يعيشون ظروفاً عصبية بغية التركيز على قضايا الأطفال غير المصحوبين بذويهم، والبحث عن الأسر ولم الشمل وحماية الأطفال في ضوء اتفاقية حقوق الطفل التي صدقت الحكومة السودانية عليها في آب/أغسطس ١٩٩٠. ووافق الفصيلان الجنوبيان الرئيسيان بصورة رسمية على الالتزام بالمبادئ التي تشتمل عليها الاتفاقية، رغم أنهما لا يمكن أن يوقعوا عليها نظراً لأنهما ليسا من الحكومات. وقام القطاع الشمالي لليونيسيف بتدريب المنسقين على مستوى الدولة في مجال

الأطفال الذين يعيشون ظروفاً عصيبة. ووّقعت وزارة التخطيط الاجتماعي في الخرطوم اتفاقاً يسمح للعديد من المنظمات غير الحكومية الدولية بالشروع في مشروع تجاري يتعلّق بالبحث عن الأطفال والأسر ولم شملهم بـ٢٠٠ طفل من مخيّم أبو دوم الواقع شمال الخرطوم مباشرة.

٥ - قضايا الجنسين والتنمية

٦٤ - داومت اليونيسيف على التأكيد على إدخال مكون لقضايا الجنسين في برنامج تدريب المعلمين وعلى توظيف معلمات. وقد ركز الدعم المبدئي الذي قدمته اليونيسيف للجماعات النسائية وتابعته المنظمات غير الحكومية الأخرى، على المشاريع المدرة للدخل. وسوف تقام في جنوب السودان خلال النصف الثاني من ١٩٩٦ حلقتا عمل إقليميتان بشأن التوعية بقضايا الجنسين بغية وضع استراتيجيات تتصل بإدماج تلك القضايا في جميع أنشطة البرامج. وقد تم تأسيس شبكة لقضايا الجنسين تابعة للمنظمات غير الحكومية التابعة لعملية شريان الحياة للسودان، واجتمعت هذه الشبكة في تموز/يوليه ١٩٩٦. وقام القطاع الجنوبي لليونيسيف بتزويد ١٥ جماعة نسائية بالمواد الازمة لعمل الزي المدرسي لـ٢٠٠٠ طفل.

٦ - المياه والمرافق الصحية

٦٥ - واصل برنامج المياه التابع لعملية شريان الحياة للسودان التركيز على إصلاح وصيانة مضخات المياه والآبار الموجودة. وقام البرنامج بإصلاح ما مجموعه ٨٥٢ من المضخات اليدوية وحفر ١٠٩ آبار جديدة. وفضلاً عن ذلك، تم تشييد ما يزيد عن ١٠٠ من المرافق المنزلية في موقع القطاع الشمالي وتشكيل ما يربو على ١٠٠ لجنة صحية قروية جديدة، بما في ذلك ١٨ لجنة في مخيمات المشردين في الخرطوم. وفي شمال بحر الغزال، واصل صندوق إنقاذ الطفولة (المملكة المتحدة) دعم أربعة من أفرقة الحفر اليدوي، وتبحث وكالات أخرى مسألة دعم مشروعات مماثلة في بحر الغزال، وأعلى النيل، وجونقلي. وتقوم هيئة MEDATR التابعة لعملية شريان الحياة للسودان بتزويد أفرادها المدربة محلياً بمحار يدوياً، وذلك بغرض الانتشار بصورة أفضل في القرى المجاورة. واستمرت الجهود المبذولة لضممان إدماج إدارة الموارد المائية والوعي الصحي في المجالات التي تغطيها بالرعاية الصحية الأولية. وقام القطاع الجنوبي لليونيسيف/عملية شريان الحياة للسودان بتدريب النظّراء من العاملين في شتى جوانب إدارة المياه.

٧ - بناء القدرات

٦٦ - استمر برنامج بناء القدرات التابع لليونيسيف في التركيز على تدريب، وتمويل، ومناصرة نظراء عملية شريان الحياة للسودان. وعقدت دورات تدريبية لموظفي وكالة الإغاثة والتعمير السودانية ورابطة جنوب السودان للإغاثة والمنظمات غير الحكومية السودانية. ونتيجة لهذا التدريب، قامت وكالة الإغاثة والتعمير السودانية بوضع خطط عمل فعالة لعام ١٩٩٦. ووفرت اليونيسيف التدريب المتخصص في مجال

إدارة البرامج والإدارة المالية للموظفين التقنيين في وكالة الإغاثة والتعهيد السودانية ورابطة جنوب السودان للإغاثة. كما نظمت حلقة عمل في حزيران/يونيه ١٩٩٥ بشأن بناء القدرات في الوكالات المحلية.

٦٧ - وتمضخت عن حلقات العمل التي أقامها القطاع الشمالي لليونيسيف بشأن بناء القدرات مبادرات في مجال الصحة، والتغذية، والمياه، والمرافق الصحية. واقتصرت خطط عمل تفصيل احتياجات المنظمات غير الحكومية الشريكة ومساهمات كل منها. وتشمل الانجازات التي تم تحقيقها في مجال بناء القدرات خلال هذه الفترة: تدريب القابلات التقليديات، وتحديد وتدريب العاملين في مجال التغذية بوزارات الصحة الاتحادية الإقليمية، وتشكيل لجان للصحة القروية، ومتطوعين قرويين لمكافحة مرض دودة غينيا ومراقبته، وإقامة مراكز صغيرة للمعالجة بالإماهة الفموية في المرافق الصحية، وتنفيذ أنشطة الانتشار المتنقلة لبرنامج التحسين الموسع.

٨ - الإغاثة والمؤوى في حالات الطوارئ

٦٨ - تم توزيع مواد للإغاثة والمؤوى على السكان الذين شردهم القتال، وعلى رأسهم السكان في مانكيان، ومانجانق، ونيو كوش، ومانغالاتوري، ولافون، ولابوني. وبذلت جهود خاصة للوصول إلى السكان المشردين في المناطق الواقعة في أعلى النيل، بما في ذلك باليت، والناصر، وأبونق، وماديق، وباجوك. وجرى تخزين الأغطية البلاستيكية، والدلاع، والصابون، والبطاطين، وشبكات الوقاية من الناموس والملح في مواقع استراتيجية. وزع صندوق إنقاذ الطفولة (المملكة المتحدة) مجموعة مواد للإغاثة تتكون من معدات للصيد، وأواني للطهي، ودلو، وبطانية، وشبكة لمقاومة الناموس في بحر الغزال وجونقلي والبحيرات. وأعدت اليونيسيف موادا للإغاثة في حالات الطوارئ في لوكيشوكيو لمساعدة ما يقدر بحوالي ١٥٠٠٠ شخص من المتأثرين بالفيضانات في منطقة بوشا في حزيران/يونيه ١٩٩٦، إلا أن القيود المفروضة على الوصول وعلى استخدام الطائرات من طراز (C-130) حالت دون توزيع هذه المواد في ذلك الحين.

٦٩ - وفي آب/أغسطس ١٩٩٦، وبعد أن تلقت عملية شريان الحياة للسودان إذنا من الحكومة يسمح بتسيير رحلات للإغاثة الجوية، قامت اليونيسيف بإيصال ما يزيد عن ٨طنان من مواد الإغاثة في حالات الطوارئ المقدمة من اليونيسيف وهيئة أطباء بلا حدود. وتضمنت تلك المواد الأدوية، وأمصال إماهة الفموية، وصهاريج المياه، والبطاطين، والبسكويت عالي الطاقة. وقام برنامج الأغذية العالمي بإيصال حوالي ٨٣ طنا من الأغذية الغوثية في حالة الطوارئ إلى السكان المتضررين عن طريق خمس عمليات إنزال جوي من طائرات هركيولي (C-130) المتمركزة في لوكيشوكيو. وفي نهاية آب/أغسطس، كانت تقييمات عملية شريان الحياة للسودان لحجم الاحتياجات الغوثية في حالات الطوارئ ومدتها لا تزال جارية في منطقة بوشا.

٩ - أنشطة الانتشار بالقوارب

٧٠ - قامت اليونيسيف بنشر أفرقة تقنية متنقلة على جميع بعثات برنامج الأغذية العالمي التي تتم على القوارب. واشتملت أنشطة البرنامج على التحصينات ضد الحصبة وشلل الأطفال والتيتانوس، والخدمات الأساسية المقدمة للمرضى الخارجيين، وتوفير العقاقير الضرورية، وإجراء التقييمات السريعة، وتوزيع مرشحات لمكافحة دودة غينيا، وتقديم مجموعة مواد تعليمية في حالات الطوارئ، وإيصال البذور ومعدات صيد الأسماك والأدوات الزراعية اليدوية. وبرغم التأخيرات لفترات طويلة في الحصول على الموافقة على الأذونات، فقد استفاد من هذه الأنشطة ما يزيد عن ١٠٠ ٠٠٠ أسرة معيشية.

١٠ - المبادئ الإنسانية

٧١ - واصل القطاع الجنوبي لليونيسيف الضغط لإعادة التفاوض بشأن مجموعة جديدة من القواعد الإجرائية التي تبني على أساسها العلاقة بين الوكالات التابعة لعملية شريان الحياة في السودان والفصيلين الجنوبيين الرئيسيين وهما الحركة الشعبية لتحرير السودان، وحركة استقلال جنوب السودان. وفي منتصف عام ١٩٩٥، صدق زعماء الحركتين على القواعد الإجرائية الجديدة التي تتضمن إشارات محددة إلى احترام اتفاقية حقوق الطفل واتفاقيات جنيف ومجموعة من المبادئ التي تحظى المساعدة الإنسانية، بما في ذلك الحياد، والموضوعية، والمساءلة أمام المستفيدين، وحق تقديم المساعدة وتلقّيها، والتقييد بتلك الاتفاقيات. ومنذ منتصف عام ١٩٩٥، بدأت اليونيسيف حملة تعليمية مكثفة تستهدف السلطات المدنية والعسكرية، والزعماء التقليديين، ووكالة الإغاثة والتعهير السودانية، ورابطة جنوب السودان للإغاثة، وقيادات المجتمع المحلي وموظفي الإغاثة. ووصلت هذه الحملة إلى قرابة ٣٥٠٠ شخص في عام ١٩٩٥، وتضمنت عقد حلقات عمل في ٢٠ موقعاً. وعقدت اليونيسيف خلال الأربعين الأولين من عام ١٩٩٦ ما يربو على ١٠ حلقات عمل في جنوب السودان وصلت إلى ما يقدر بحوالي ٢٠٠٠ شخص، وتضمنت عقد حلقة عمل في نيروبي في أيار/مايو حضرها ٢٥ مشاركاً من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومجتمع المانحين.

١١ - التغذية

٧٢ - أشارت الاستقصاءات التي أجريت في عام ١٩٩٦ إلى تردي أحوال التغذية في مناطق عديدة، وبخاصة في شمال بحر الغزال، وأعلى النيل، وجونقلي. وأدى تصافر النزاع مع التشريد إلى زيادة الإصابة بأمراض الإسهال، والملاريا، والتهابات الجهاز التنفسي الحادة. واستمر برنامج الأغذية العالمي في تقديم حصص الإعاشة التكميلية لمراكز التغذية التابعة للمنظمات غير الحكومية خلال هذه الفترة، رغم أن عمليات الإجلاء المتكررة لعمال الإغاثة أعادت خطى أنشطة التغذية إعاقة شديدة. وقد أعربت وكالات عملية شريان الحياة للسودان الحكومة ومجتمع المانحين عن بالغ قلقها إزاء الحالة التغذوية للأطفال في المناطق النائية. وواصلت اليونيسيف دعم الأطفال في إطار برامج التغذية التكميلية التي وصل سوء التغذية الشامل

فيها الى نسبة عالية بلغت ٢٥ في المائة، في ناروس ولابوني ونيمولي، على سبيل المثال. وبلغ مجموع من تلقوا المساعدة ١٠٠٠ طفل في ٧٧ موقعاً، و ٠٠٤ من الحالات والمرضعات.

١٢ - العمليات والسوقيات

٧٣ - برغم الجهود الدولية المبذولة لإصلاح وتطوير الطرق، فلا يزال النقل الجوي ضرورياً لإيصال المساعدة الإنسانية. ففي عام ١٩٩٥، قامت الطائرات التابعة لليونيسيف بنقل ٤٥٠٠ طن من البضائع غير الغذائية من لوكيشوكيو إلى جنوب السودان، وما يزيد عن ٨٠٠٠ مسافر تابعين لـ ٤٥ وكالة إغاثة من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وبلغ مجموع البضائع المرحلة لعام ١٩٩٦، ٧٥٠ طناً. وبحلول حزيران/يونيه ١٩٩٦، كانت اليونيسيف قد نقلت ٦٢٣ طن، تضمنت معظم الاحتياجات من البذور والمعدات لذلك العام.

٧٤ - واستخدمت طوال هذه الفترة طائرات اليونيسيف من طراز "توين أوتر" (Twin Otter)، وهي الطائرات الوحيدة التابعة للأمم المتحدة التي تعمل بصورة دائمة من الخرطوم، في نقل الإمدادات والمساعدة التقنية عن طريق النهر إلى المناطق النائية لبرامج إنقاذ الحياة. وبلغ مجموع ما تم نقله جواً في النصف الأول من عام ١٩٩٦ من الإمدادات غير الغذائية من الخرطوم إلى جنوب السودان ٧٩٠ طن. وخلال الفترة ذاتها قامت اليونيسيف بإيصال بضائع غير غذائية إضافية عن طريق البر بلغت ١٠٠٠ طن، و ٢٥٠ طن بالقوارب.

٧٥ - وواصل القطاع الجنوبي لليونيسيف تمويل قاعدة لوكيشوكيو للإغاثة التي توفر خدمات الإيواء والطعام لمجتمع المأهلين والنظراء بعملية شريان الحياة للسودان والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وكان المخيم القاعدة يعمل بطاقة شبه كاملة خلال هذه الفترة، حيث كان يخدم ١٢٠ من موظفي الإغاثة في المتوسط كل ليلة. وكان هناك موظف للأمن يعمل على أساس التفزع يقوم بمراقبة جميع المواقع التي تخدمها عملية شريان الحياة للسودان. وكان موظفو الإغاثة يتلقون دورات تدريبية منتظمة بشأن الاحتياطيات والإجراءات الأمنية الأساسية.

زاي - تقديم المساعدة لللاجئين

٧٦ - تم في الفترة من ٢٣ آذار/مارس إلى ٨ نيسان/أبريل ١٩٩٦، وبناءً على توصية من البعثة المتعددة التخصصات التي تم إينادها إلى السودان في آذار/مارس ١٩٩٥، إجراء إحصاء لللاجئين المقيمين في المستوطنات والمخيمات الرسمية في الولايات الشرقية والوسطى. وجاء هذا الإحصاء كجهد مشترك بين مفوض شؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي، ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين.

٧٧ - وتم تنفيذ عملية التسجيل في جميع مخيمات ومستوطنات اللاجئين في شرق ووسط السودان. ويفيد الاحصاء بأن ٤٨٣٤ لاجئ أريتري وإثيوبي يعيشون في المخيمات والمستوطنات التي يساعدها مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في الجزيرة، وسنار، والغضارف وكسلا. وتأجل التسجيل في ولاية البحر الأحمر بسبب انعدام الأمان بشكل مستمر. وتنفيذ تقديرات مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، التي استخدمت الاحصاء السكاني الوطني الرابع للسودان كخط أساس لها، إلى وجود ٨٥٢ لاجئ من أصل أريتري، وإثيوبي، وأوغندي، وزائيري، وصومالي ومن لا يتلقون المساعدة ويعيشون في مناطق حضرية في مختلف أنحاء البلد. وإضافة إلى ذلك، هناك ٤٠٠ لاجئ من اللاجئين التشاديين الذين توجهوا إلى دارفور الغربية ناشدين الأمان هناك. وفي نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان مجموع اللاجئين المقيمين في السودان من يتقون أو لا يتلقون المساعدة ٦٢٦ لاجئ.

٧٨ - وأكمل مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين بنجاح مشروعه التجريبي المتعلقة بالعودة الطوعية لللاجئين الإريتريين في أيار/مايو ١٩٩٥. ولم تتم خلال هذه الفترة أية عمليات إعادة أخرى للاجئين الإريتريين نظراً للتوتر العلاقات السياسية بين حكومتي إريتريا والسودان. وأبدت حكومة السودان رغبتها في التوصل إلى اتفاق ثلاثي بشأن هذه العودة. غير أن حكومة إريتريا لا تزال تعارض بشدة هذا النهج، مفضلة بدلاً من ذلك أن تتم عملية العودة على أساس اتفاقيات ثنائية منفصلة بين مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين والحكومات المشاركة. واستمرت عملية العودة التلقائية طوال الفترة المشمولة بالتقرير. وحسب ما أوردته اللجنة الإريترية للإغاثة وشؤون اللاجئين، فقد عاد ٤٣٧ لاجئ من اللاجئين الإريتريين بصورة تلقائية من السودان خلال عام ١٩٩٥.

٧٩ - ومنذ عام ١٩٩٣، عندما بدأت عملية العودة الطوعية للاجئين الإثيوبيين، قدم مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين المساعدة لما مجموعه ٦٤٦ لاجئ لأغراض العودة إلى جهات مختلفة في إثيوبيا. وقد بلغت نسبة العائدين إلى تيغراي الوطنية الإقليمية (الإقليم ١) وولاية الأجهزة الوطنية الإقليمية (الإقليم ٣) تسعين في المائة. أما الد ١٠ في المائة الباقون، فقد عادوا إلى ولاية أورومو الوطنية الإقليمية (الإقليم ٤) وأديس أبابا. وقام مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، في الفترة من ١٥ كانون الأول/ديسمبر إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٦ بمساعدة ٢٧٢٠ لاجئ من اللاجئين الإثيوبيين في العودة إلى إثيوبيا في ٣٦ قافلة منتظمة. ومن المتوقع أن يعود ٠٠٠ لاجئ حاضري إلى إثيوبيا قبل إغلاق الطرق البرية عند بداية موسم الأمطار لعام ١٩٩٦.

٨٠ - وبعد عام من التأخير، بدأت عملية العودة الطوعية للزائيريين من السودان في ١ حزيران/يونيه ١٩٩٦. وسوف يقوم البرنامج بنقل ٥٧٤ من اللاجئين الزائيريين جواً إلى كيسانغاني، وإزيرو، وبوتا في زائير. وبحلول ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٦، كان عدد اللاجئين الزائيريين الذين عادوا طوعاً إلى وطنهم قد بلغ ١٦٨ لاجئاً، منهم ١٠٢ إلى كيسانغاني و ٦٦ إلى إزيرو.

رابعا - الإجراءات التي اتخذتها الدول الأعضاء

٨١ - بالإضافة إلى الأنشطة الموصوفة أعلاه، قدمت عدة دول أعضاء معلومات عن الإجراءات التي اتخذتها عملا بقرار الجمعية العامة ٥٨/٥٠ ياء.

قبرص

٨٢ - تبرعت قبرص بمبلغ ١٠٠٠ دولار لتلبية الاحتياجات المبينة في النداء الموحد المشترك بين الوكالات الصادر عن الأمم المتحدة في عام ١٩٩٦ لصالح السودان.

الدانمرك

٨٣ - بلغ إجمالي المساعدة الإنسانية الدانمركية لعام ١٩٩٦ المقدمة إلى السودان ٢٠ مليون كرونة دانمركية خصصت للمنظمات غير الحكومية الدولية (معونة الكنيسة الدانمركية، والصلب الأحمر الدانمركي، وهيئة إنقاذ الطفولة).

فنلندا

٨٤ - حتى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٦، تبرعت فنلندا بمبلغ ٢,٦ مليون مارك فنلندي لأغراض المساعدة الإنسانية في السودان، منها مبلغ ١,١ مليون مارك فنلندي قدم إلى هيئة الصليب الأحمر الفنلندي ولجنة الصليب الأحمر الدولية، و ١,٥ مليون مارك فنلندي قدم إلى برنامج الأغذية العالمي.

ألمانيا

٨٥ - تبرعت الحكومة الألمانية بمبلغ ٩٦٧ ٩٦٧ مارك ألماني لبرامج اللاجئين في عام ١٩٩٦، منها مبلغ ٩٦٧ ٩٦٧ مارك ألماني إلى الوكالة الألمانية للتعاون التقني، و ٨٠٠ ٨٠٠ مارك ألماني إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان، و ٩٥٠ ٩٥٠ مارك ألماني إلى المركز الكاثوليكي للمعونة الأجنبية.

إيطاليا

٨٦ - تعتمد حكومة إيطاليا تقديم مساهمة قدرها ٢,٦ مليون ليرة إيطالية في عام ١٩٩٦ للبرامج الإنسانية في السودان لصالح اللاجئين السودانيين في شمال أوغندا.

اليابان

٨٧ - كانت المساعدة التي قدمتها حكومة اليابان إلى السودان في عام ١٩٩٦ على النحو التالي: ٨٠٠ ٨٠٠ ٤ ين ياباني إلى المنظمات غير الحكومية اليابانية و ٤٠٠ ٤٠٠ فرنك سويسري إلى لجنة الصليب الأحمر الدولية، و ٦٩٠ ٦٩٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى اليونيسيف، و ٤٢٠ ٤٢٠ ٦ دولار من دولارات الولايات المتحدة إلى برنامج الأغذية العالمي، وجاء غير محدد قدره ٢٩٤٠ ٢٩٤٠ ٢ دولار من

دولارات الولايات المتحدة خصص لأنشطة برنامج الأغذية العالمي للإغاثة في إثيوبيا والصومال بالإضافة إلى السودان.

ليختنشتاين

٨٨ - أسهمت حكومة ليختنشتاين بمبلغ ١٠ ٠٠٠ فرنك سويسري لتلبية الاحتياجات المبوبة في النداء الموحد المشترك بين الوكالات الصادر عن الأمم المتحدة في ١٩٩٦ لصالح السودان.

النرويج

٨٩ - أسهمت حكومة النرويج بمبلغ ٨٨٥ ٦٨٦ كرونة نرويجية من مختلف برامج المساعدة الغذائية وغير الغذائية المتصلة بالجهود الإنسانية في السودان. وقد وجّهت هذه المساعدة عن طريق البرامج التي تضطلع بها المنظمات التالية. وكالة السبيلين للتنمية والإغاثة، ومعهد ميكلزن المسيحي، ومجموعة البلدان الأفريقية، وهيئة أطباء بلا حدود - أوسلو، ومعونة الكنيسة النرويجية، وهيئة الصليب الأحمر النرويجية، وبرنامج الأغذية العالمي.

سويسرا

٩٠ - وبالنسبة لعام ١٩٩٦، تعهدت حكومة سويسرا بمبلغ إجماليه ٤,٣ ملايين فرنك سويسري لأنشطة الإنسانية في السودان. ووجهت هذه المساهمات بصفة رئيسية من خلال الشركاء في العمليات، ولا سيما لجنة الصليب الأحمر الدولي، واليونيسيف. وفي حالة اليونيسيف، كانت مساهمات الحكومة السويسرية موجهة لدعم برامج المياه والصحة، كما جاءت في صورة توفير أربعة أخصائيين سويسريين في مجال الإغاثة في حالات الكوارث في ميدان جيولوجيا الماء والسوقيات.

خامسا - ملاحظات ختامية

٩١ - في نيسان/أبريل ١٩٨٩، وبغية معالجة البعد الإنساني للحرب الأهلية الدائرة في السودان، اتفقت الأمم المتحدة، وبعض المنظمات غير الحكومية الدولية المعنية، وحكومة السودان، وحركات المتمردين بشأن حق وصول مؤسسات الأمم المتحدة إلى السكان المتأثرين بالحرب على مبادئ الحياد والموضوعية والشفافية. وبالتالي، بدأت عملية شريان الحياة للسودان في نيسان/أبريل ١٩٨٩ من أجل توفير المساعدة الإنسانية العاجلة للمدنيين المتأثرين بالحرب الأهلية.

٩٢ - وكانت هذه العملية، في الوقت الذي بدأت فيه، تمثل نهجاً فريداً من حيث كيفية تكييف السياسات الإنسانية في أوقات الحرب الداخلية. فقد سعى البرنامج الإنساني إلى مساعدة المشردين في الداخل والمدنيين المتأثرين بالحرب في نزاع دائر داخل بلد ذي سيادة، في مقابل اللاجئين وراء حدوده، وأرست سابقة لكثير من البرامج الإنسانية التي تلت، وتم الحفاظ على الاتفاقيات والترتيبات المختلفة التي تحدد التعاون بين عملية شريان الحياة للسودان والأطراف الأخرى، بما في ذلك طريقة تشغيل العملية.

لتكون إطاراً للقضايا المتصلة بالسياسة والتنفيذ، رغم أن هذه الاتفاques والترتيبات كثيرة ما كانت عرضة في الواقع العملي لإعادة التفسير من جانب أطراف العملية، وبخاصة حكومة السودان. وقد أتاحت ذلك للعملية بأن تتطور عبر السنين من برنامج قصير الأجل للإغاثة إلى جهد أكثر انتشاراً وتنوعاً للمساعدة في السودان. وقد تم الاعتراف بمساهمة حكومة السودان في هذا الصدد في التقارير المتعاقبة المقدمة إلى الجمعية العامة بشأن المساعدة الطارئة المقدمة للسودان، وكذلك في قرارات الجمعية العامة المناظرة.

٩٣ - إن الحرب الأهلية المأساوية في السودان التي بدأت منذ أربعة عقود، واستمرت بلا هوادة حتى الآن، باستثناء فترة الهدوء النسبي فيما بين عام ١٩٧٢ وعام ١٩٨٣، ما فتئت تشكل أزمة متaramية الأبعاد وأثرت على حياة الملايين من السودانيين. وفي ظل هذه الظروف، لا يمكن لآلية محاولة للانتقاد من قدرة المجتمع الدولي على الاستجابة لظروف المعاناة والمشقة التي يتکبدها السكان المدنيون في السودان، إلا أن تشير أشد تعابير القلق بوصفها انتهاكاً للمبادئ الإنسانية المعترف بها، وأهمها، حق السكان المدنيين في تلقي المساعدة الإنسانية في أوقات الحرب.

٩٤ - وبغية تعزيز مقاصد جهود المساعدة الإنسانية التي تضطلع بها عملية شريان الحياة للسودان، دعا الأمين العام في تقاريره السابقة الأطراف إلى مواصلة تعاونها مع الأمم المتحدة، وتحسين هذا التعاون عند الاقتضاء. وحثت الجمعية العامة كذلك الأطراف على ضمان الوصول الآمن للعاملين الذين يقدمون المساعدة الإنسانية إلى جميع من هم في حاجة إلى المساعدة، وكذلك على تيسير حركة إمدادات الإغاثة وموظفيها، من أجل ضمان أقصى درجات النجاح لعملية شريان الحياة للسودان في شتي أنحاء هذا البلد.

٩٥ - وفيما يتعلق بمسائل معينة تؤثر في عملية شريان الحياة للسودان، يوجه انتباه الجمعية العامة من جديد إلى مختلف مجالات المشاكل التي لا تزال تتطلب مزيداً من التقدم رغم الطلبات المباشرة التي وجهت لطرف أو أكثر من الأطراف للتعاون في هذا الصدد. وتضم هذه المجالات: حماية وأمن قوافل الإغاثة وموظفيها؛ منح الإذن بتسيير الرحلات الجوية التابعة لعملية شريان الحياة للسودان إلى جنوب السودان؛ توسيع نطاق اتفاques التعاون التي لم تتناولها تلك الاتفاques مثل طرائق إيصال لوازم الإغاثة من خلال قوافل عابرة للخطوط، وتيسير الوصول إلى المناطق المتاثرة بالنزاع، وكذلك طرائق رصد الامتثال للمبادئ والإجراءات ذات الصلة، والإجراءات التشغيلية للمنظمات غير الحكومية الدولية المتمركزة في الخرطوم.

٩٦ - وقد أدت القيود التي فرضتها حكومة السودان في العام الماضي لتقييد إمكانية وصول عملية شريان الحياة للسودان إلى السكان المدنيين المتاثرين إلى حدوث حالات انقطاع خطير لعمليات الإغاثة المقررة. وتجيء هذه الأعمال انتهاكاً لتعهدات السودان المتكررة للجمعية العامة بمساعدة جهود الأمم المتحدة في السودان. وخلال العام الماضي، دعت الأحداث التي كان لها أثر مباشر على عملية شريان الحياة للسودان الأمين العام إلى إصدار ما لا يقل عن أربعة بيانات عملية مستقلة ناشد فيها الأطراف المعنية أن تتخذ التدابير اللازمة لمعالجة ذلك الوضع.

٩٧ - وانطلاقاً من الصعوبات المتزايدة التي واجهت عملية شريان الحياة للسودان بشأن المسائل المتعلقة بإمكانية الوصول في عام ١٩٩٥، جرى في منتصف آب/أغسطس ١٩٩٦ إنجاز أول استعراض شامل لعملية شريان الحياة في اسودان في تاريخها البالغ سبع سنوات. وقد تحقق ذلك من خلال الدعم المقدم من المانحين والتعاون من جانب حكومة السودان وحركات المتمردين. ومعأخذ المفزع العالمي والإقليمي والوطني لعملية شريان الحياة للسودان في الاعتبار، فإن نتائج هذا الاستعراض وتوصياته سوف تكون ذات أهمية حاسمة عند رسم مستقبل الأنشطة الإنسانية في السودان.

— — — — —